

الملك يعقوب

إلى مجلة «الليسان العربي»

يوسف الغريب

أستاذ اللغة العربية في جامعة كوردوبا
(أرختينا)

رب نذر بحيل الخمر حورا
والحجر ، والحياة ، والعقل
كل شيء يدوم في الأرض حتما
لا أنباء ، فما العناصر إلا
مادة أثر مادة ، فيفسد
جوهر الكون لم يكن غير سر
كنت يا صاح صورة من ضياء
ثم في الحقل نبتة من قصيل
(حيوان مستحدث من جماد)
ثم جئت ، وهكذا جئت ، كامل — الشكل بقدره المتعالي

صورة من هولي ، ونفحة من جلال الله ، وذرة من كمال
أنت ، أنت هنا ، ودبعة الله ، فكن حريصا عليها ووال

كل ما في الحياة والكون جمعا
كل هذا ، يا صاح ، اعطاه الله — من جوده المفضال
بعد هذا وذلك ، قل لي لماذا
أين منك البقاء والفناء والتجلي — وروعة الاحوال
والوديعه التي ائتمنت عليها
هي أنت ، فكن اميضا عليها
لم تزل عامها اسير الضلال
لم تزل فيك درة من غوالي
لا تبعها بيدرة من مال

عواصف

الاما لخفاق النسيم تبدلت
تعالى الى ابيك الرؤوم تنتقى
الا فانظري الأشجار كيف تأودت
وهذا الغدير الصفو قد كان آمنا
بكى شطه الحالى وعربد مساؤه
كان اصطخاب الموج بين ضفافه

غروب

تعالى فهذا موكب الشمس غاربا
بدت فى حواشي الصبح لماحة السنى
بنفسى أساها وهي تمضي حزينة
اصفرة وجد تنك ؟ لا بل هو الردى
هوت فاحتواها البحر نشوان ثائرا

سحر

تعالى فان الليل حن وهذه
ويا ليل ستر الله انت وسره
ويا ليل هذي منية النفس اسمحت
ويا ليل نادنا . ويا ليل غننا
وقصى علينا قصة الدهر وأروها
ويتنا نشاوى ينفع المسك بفرها
وقمنا نزيد الله حمدا وطاعة

مراشفه ظماني الى قبل البسدر
ومهد الهوى يا ليل انت فهل تدري
فهاات الحلال العذب من سحرك الطهر
ياكرم الحان الخنود من الشمسر
وهل هي غير الحب والوصل والهجر
وتسكب عينها فتونا من الخمر
ونزجي له التسبيح فى سجدة الفجر